الانفصام في مشروع الانفصال «النموذج السوري»!

د. بسام أبو عبد الله

عبر صفحات «الوطن» السورية كتبنا أكثر من مقال حول المشروع الانفصالي الكردي الذي تقوده قوى تُسمي نفسها «ديمقراطية»، وتخطف اسم «سورية» لتتاجر باسم «سورية الديمقراطية»، وهو مصطلح رنّان- طنّان يصدر إلينا عبر الأطلسي حتى أصبح مصطلحاً ممجوجاً، مقرفاً لكثرة ما كرره كثيرون على أسماعنا، وخاصة أولئك الجالسين في فنادق النجوم الخمسة بصفة «معارضين»، أو الذين يجلسون في حضن الوطن ويطعنونه بالظهر ألف مرة في اليوم.

مناسبة هذا الحديث هو ما تابعناه من تصريحات لما يسمى الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي السيد صالح مسلم سواء عبر صحيفة السفير اللبنانية بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٦، أو عبر قنوات فضائية خلال الأيام الماضية، ومن أين!! من بروكسل عاصمة الناتو!!

بغض النظر عن رفضنا الكامل لمشروع الفيدرالية المشبوه، والمُصنع في مختبرات مشروع الشرق الأوسط الجديد، فإن التناقضات الصارخة في حديث السيد «مسلم» تجعلنا نطرح تساؤلات كبيرة حول أهداف حزبه، وارتباطاته الخارجية، وتحوله إلى أداة في مشروع أميركي- غربي- إسرائيلي يستهدف أمن سورية، ووحدة أراضيها، كما يستهدف العديد من دول المنطقة بما فيها «إيران، وتركيا»، وهو كلام يجب أن نقوله بوضوح، وصراحة، ذلك أن مشروع كردستان الكبرى مرسوم على الخرائط، ومنشور، وواضح، ولا حاجة لأن يمرر علينا تحت لافتة «الفيدرالية أولاً» ثم «الانفصال ثانياً»- على مبدأ «داعش» (التمكين أولاً)... وربما يكون هذا الكلام قاسياً، ولكننا مللنا من حملة «الاستحمار» التي يقودها أصحاب المشروع الانفصالي، وكأنهم يقررون مستقبل سورية وحدهم، ويحددون لنا كسوريين شكل النظام السياسي، والإداري، والدستور، والمؤسسات، وبأن وصفتهم السحرية هي الحل الوحيد لخلاص سورية.

تساؤلاتنا تكمن في التناقض الصارخ فيما يدعو إليه السيد «مسلم» في حديثه لصحيفة السفير:

١- في مسألة التحالفات: يبدو السيد «مسلم» عاجزاً عن الإجابة عن سؤال واضح: كيف يمكن لواشنطن أن تدعمكم، وتدعم حليفتها أنقرة؟

جوابه يدل على خواء، وتبعية إذ يقول: إن واشنطن تخبرهم أن تركيا هي عضو في الأطلسي، وهذه هي سياستهم، ونحن نحاول معهم، لكنهم لا يغيرونها... ليخلص السيد «مسلم» للقول: يعني الأميركان لا يجيبون عن الأمر بكل وضوح!!!

ليعود، ويظهر هوية تحالفاته بالقول: نحن لا نتعامل مع التحالف إلا من خلال قوات سورية الديمقراطية، وضد داعش فقط، وحتى الآن لم يخالف التحالف وعوده، ليكشف أنه يحاول توسيع التعاون من الناحية السياسية!!! ماذا يعني تعاون عسكري مع قوى العدوان على سورية، وشعبها!! وماذا يعني وجود مطارات للحوامات لما يسمى قوات «التحالف الدولي»!!! وماذا يعني وجود مرتزقة شركات أمنية أميركية فيما يسمى قوات سورية الديمقراطية!!! ثم ماذا يعني رفع علم الولايات المتحدة الأميركية في بعض مناطق سيطرة ما يسمى «قوات سورية الديمقراطية»!!! وإذا كان الأمر يتجه من التعاون العسكري على الأرض إلى التعاون السياسي فأي ثمن لدى «صالح مسلم» وحزبه ليدفعانه للأميركان، ولأي غاية وهدف سوى تقسيم سورية، وإضعافها، وهو الهدف الأساسي للأميركان من خلال دعم التكفيريين والانفصاليين!!

٢- في مسألة السيادة: يتباكى السيد «مسلم» على السيادة السورية ويلوم الحكومة السورية بسبب عدم دفاعها عن مواطنيها الأكراد، وهو بذلك يحاول أن يصطاد في الماء العكر!! ذلك أن الدولة السورية قامت بكل ما هو مطلوب منها سياسياً، وقانونياً، أما عسكرياً فهو يعرف قبل غيره، أن الجيش العربي السوري لديه أولويات عسكرية يعمل عليها، وبدلاً من أن يلوم الدولة السورية، عليه أن يسأل نفسه: من الذي داس على سيادة بلاده وعلمها؟! أليست قواته التي يسميها ديمقراطية؟!

أليست ميليشياته هي من هاجم الجيش السوري في محافظة الحسكة، واعتدى على مؤسسات الدولة، وسرق منشآتها وآلياتها، وأغلق المدارس، وأراد فرض سلطة أمر واقع على الناس والدولة في محاولة لتمرير «مشروعه الفيدرالي» المشبوه- بالقوة- والسلبطة- والبلطجة...

من يدعِ الحرص على السيادة السورية فعليه أن يرفع العلم العربي السوري، ويحترمه كرمز للدولة، وعليه أن يحرص على مؤسسات الدولة، وأن يقدم نفسه كديمقراطي- كما يقول- وليس بلطجياً كما يمارس.

الحرص على السيادة لا يمكن أن يكون بالتحالف مع الأميركي، ومحور العدوان على سورية وشعبها، ولا يمكن أن يكون بحساسية عالية تجاه التركي، وبسعي محموم للتعاون السياسي مع الأميركي، فالبطولة أن تحدد موقفك من الأميركي، ومشاريعه أولاً قبل التركي، وخوفك على المستقبل نابع من التيه الذي تعيشه أنت، واتباع المشروع الانفصالي المسمى (فيدرالية)... لأنك مجرد أداة من أدوات مشروع كبير لا حول لك ولا قوة سوى الانتظار على أرصفة الدول الكبرى.

٣- في مسألة الخوف من العلاقة بين دمشق وأنقرة:

أنا من الذين لم ينكروا يوماً وجود مشروع تركي عثماني، وقد كتبت الكثير من مخاطر سياسات الحزب الحاكم في تركيا، وفشلها المحتوم، وانعكاساتها على تركيا نفسها، وهو ما بدأ يدركه تيار عقلاني في أنقرة، وخاصة أن مخاطر التقسيم التي كان البعض في تركيا يستبعدها بدت ماثلة أمامهم بكل قوة... إذ كان المشروع الأميركي يقوم أساساً على إدخال تركيا كحصان طروادة في المنطقة لتقسيمها مع ضمانات لأنقرة بأن تكون حاضناً للكانتونات الكردية التي ستنشأ في الشمال السوري، ولكن الأتراك اكتشفوا أنهم مهددون بالتقسيم، وأن ما يجري في شمال سورية، وفي العراق هو منصات من أجل ضرب وحدة تركيا لاحقاً.

السؤال الذي يطرح هنا: لماذا يخشى صالح مسلم من العلاقة بين دمشق وأنقرة أكثر من العلاقة بين أنقرة وموسكو!!. كما يقول في صحيفة السفير.

-يجيب بنفسه عن هذا السؤال بالقول: إنه يخشى مما يجري تحت الطاولة!

وأنا أقول بوضوح شديد: لا شيء تحت الطاولة واذا حدث شيء ما في المستقبل فسوف يعلم به الشعب السوري، لأن الدولة السورية حريصة كل الحرص على شعبها، ورأيها العام، الذي قدم آلاف الشهداء من أجل وحدة سورية، واستقلالها، وليس لديها ما هو تحت الطاولة، وفوق الطاولة!.

- لا أعتقد أن الخشية من خط دمشق- أنقرة هي خشية صالح مسلم فقط، بل خشية الأطراف الدولية التي تخطط لتقسيم دول المنطقة، واستخدام كل دولة ضد أخرى، لأنه بمنطق الجغرافيا السياسية لا مخرج لسورية وتركيا إلا بالتنسيق بينهما لمنع مشاريع التقسيم التي تستهدف دول المنطقة كافة من دون استثناء.

-إن حديث السيد «مسلم» الممجوج حول مطالبته بالفيدرالية كي يبقى سورياً، أمر مستغرب ومرفوض، ذلك أنه بهذا الطرح يجر جزءاً من الأكراد إلى مشروع لا أفق له في ظل رفض وطني سوري شعبي، كما أن القول إن كل القوى العظمى تقبل بهذا الطرح! هو استقواء بالأجنبي على حساب رأي وإرادة الشعب السوري التي هي الأساس، وصاحبة القرار الحصري والوحيد.

- المشكلة ليست في الذهنية التركية كما يقول صالح مسلم، وإنما في ذهنية الانفصام لدى أصحاب مشروع الانفصال، الذين يعتقدون أن الدولة ألعوبة في أيديهم، فحينما يأخذون جرعة أميركية يدمرون مؤسساتها، وحينما يرميهم الأميركي على قارعة الطريق يصرخون مستنجدين بالدولة لتدافع عنهم، ويتحدثون عن البيت الواحد، وعن اللون الأحمر، والأخضر وكأن صالح مسلم يريد تعليم السوريين احترام التنوع، والتعدد، وهم مدرسة العالم أجمع، ونموذجه الفريد.

-النصيحة له، ولغيره من المعولين على أميركا: عودوا إلى بيتكم السوري الواحد، واحترموا دولتكم، وجيشكم، وحكومتكم، وساعتئذٍ لن تكونوا إلا جزءاً من انتصار السوريين..!

مسؤولة في «اليونيسيف»: صلابة المرأة السورية في مواجهة العنف رهيبة

| الوطن

وجدت مسؤولة الإعلام في المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» مونيكا عوض بالمجريات التي حصلت بمدرسة «ذات النطاقين» للتعليم الأساسي بعد قصفها بقذيفة صاروخية، مثالاً «رهيباً» عن «صلابة» السوريين في مواجهة العنف الذي تعرض له الأطفال وذووهم.

عوض التي كانت تتحدث خلال اجتماع شهري دوري تجريه بعثة «اليونيسيف» في سورية مع عدد من الصحفيين، روت كيف أن «معلمة في المدرسة قامت بإسعاف ابنها الذي كان إحدى ضحايا القصف وهو مضرج بالدماء، بعد أن بترت يده وإحدى قدميه إلى أقرب مشفى»، وأن مصيبتها بابنها لم تنسها مصير ضحايا القصف الآخرين، الذين «عادت المعلمة لتفقدهم بعد أن تركت ابنها في المشفى»، لتشيد بعد ذلك بـ«صلابة» السوريين وتصفها بأنها «شيء رهيب».

واستهدف «إرهابيون» في الحادي عشر من تشرين الأول الجاري بقذيفة صاروخية مدرسة «ذات النطاقين» للتعليم الأساسي في حي السحاري بمدينة درعا ما أسفر عن استشهاد ٥ أطفال وإصابة ١٥ تلميذاً آخرين، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن مصدر في قيادة شرطة المحافظة.

وقد استنكرت ممثلة «اليونيسيف» في سورية هناء سنجر حينها في بيان الهجمة الذي تعرضت لها مدرسة «ذات النطاقين»، وقالت: «وصل تدهور النزاع في سورية إلى الحد الذي صار فيه الأطفال يضطرون للمخاطرة بحياتهم لمجرد الذهاب إلى المدرسة»، لافتة إلى أن ساحة المدرسة قُصفت في نهاية حصة الرياضة في الهواء الطلق.

وأضافت سنجر: «بات موت الأطفال في سورية وتعرضهم للإصابات حقيقة يومية. يجب أن يتوقف هذا القتل». وختمت بالقول: «تعود اليونيسيف وتكرر دعوتها لجميع أطراف النزاع بأن يتقيدوا بالتزاماتهم بموجب القانون الدولي الإنساني وحماية الأطفال والمدارس».

خلال الاجتماع الدوري الشهري أمس تحدثت مساعدة التواصل من أجل التنمية شذى معوض عن الجهود التي تقوم بها بعثة «اليونيسيف» في سورية في مجال التعليم والصحة وإيصال المياه الصالحة للشرب إلى المواطنين.

معوض، حرصت على التوضيح أن البعثة قامت وما زالت بالعديد من حملات التوعية عبر إعلانات طرقية ورسائل (إس إم إس) وزيارات للعديد من المناطق من أجل توعية الأهالي وتشجيعهم على إرسال أبنائهم إلى المدارس، لتؤكد بعد ذلك أن جهود «اليونيسيف» أثمرت في تراجع عدد الأطفال المتسربين من المدارس من مليونين و١٠٠ ألف طفل إلى مليون و٧٠٠ ألف.

من جانبها، عوض، وصفت تجاوب السوريين مع حملات التوعية بـ«الكبير»، قياساً إلى دول أخرى تشهد حروباً.

مسؤولة الإعلام في المكتب الإقليمي لـ«اليونيسيف» في هذا السياق، لفتت إلى أن «اليونيسيف» وفي مطلع العام الدراسي الجديد قدمت للأطفال في المدارس حقائب وقرطاسية كاملة يحتاجون إليها في عامهم الدراسي.

«الوطن» من جانبها، وفي هذا السياق، طرحت مسألة الأمراض النفسية التي أصيب معظم السوريين بها جراء الحرب الدائرة في البلاد وخصوصاً الأطفال، وإن كانت «اليونيسيف» تساهم في التخفيف من أعباء هذا الأمر.

عوض وفي هذا الصدد، أوضحت، أن «اليونيسيف» لديها برنامج «إعادة تأهيل الأطفال نفسياً واجتماعياً لتمكينهم من متابعة حياتهم»، عبر وسائل عدة منها «اليوم الافتتاحي للعام الدراسي الجديد» و«استخدام الوسائل الترفيهية» بهدف إعادة الأطفال إلى المكان الطبيعي وهو المدرسة، وشددت على ضرورة الاهتمام بالأطفال لأنه «إذا خسرنا هذه الفئة في سورية، فسنخسر كل شيء».

ومع دخول الحرب في سورية عامها الخامس بات العديد من السوريين المرهقين جراء العنف والمنهكين بفعل الأزمة الاقتصادية يعانون حالات اكتئاب واضطرابات نفسية، وخصوصاً الأطفال.

وكشفت وزارة الصحة السورية العام الماضي عن ازدياد الاضطرابات النفسية بنسبة ٢٥٪ عما كانت عليه قبل بدء الحرب، وارتفعت محاولات الانتحار بشكل لافت، على حين يحتاج ٤٠٪ من السوريين إلى دعم نفسي واجتماعي، على حين لا يتجاوز عدد الأطباء النفسيين في البلاد ٤٠ طبيباً بعد موجهات الهجرة التي شهدتها البلاد.

وخلال الاجتماع شددت مساعدة التواصل من أجل التنمية، على ضرورة تسليط الضوء حالياً على حقوق الطفل على اعتبار أن ٢٠ تشرين الثاني المقبل سيشهد الاحتفال بالذكرى السنوية ليوم الطفل العالمي.

من تشييع شهداء مدرسة «ذات النطاقين» في مدينة درعا (سانا)

الجنرال التشيكي بيتر بافل

بافل: ينبغي تركيز الجهود على إيجاد حل سياسي في سورية

أكد رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الأطلسي «الناتو» الجنرال التشيكي بيتر بافل أهمية أن تتركز الجهود على إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية بمشاركة جميع الأطراف التي لا تقف خارج القانون وغير مصنفة ضمن التنظيمات الإرهابية. من جانبه، أعرب الأمين العام لـ«ناتو» ينس ستولتنبرغ عن قلقه من إرسال حاملة الطائرات الروسية للمتوسط.

وقال بافل أمس وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن الموقع الإلكتروني لمجلة «ريسبيكت» التشيكية: إن حل الأزمة في سورية «لا يكمن في قيام الحلف الأطلسي أو الولايات المتحدة بالدخول في مواجهة عسكرية مع الجيش السوري لأن ذلك سيعني الدخول في مواجهة مع روسيا ومن ثم فإن هذا الأمر لن يسهم في حل الأزمة ولا في تأمين الأمن للسكان المحليين».

واعتبر أن «الناتو» والولايات المتحدة وبعد تجربتهما في العراق وليبيا غير متحمسين للقيام بأي عملية عسكرية في سورية.

وبيّن بافل أن السفارة التشيكية في دمشق تقوم بدور مهم باعتبارها قناة دبلوماسية مفتوحة مع السوريين بالنسبة للتشيك وبالنسبة للولايات المتحدة مشيراً إلى أن استمرارها في ذلك سيكون أمراً مهماً.

من جانبه أكد أمين عام «ناتو» ينس ستولتنبرغ أن كل دولة من دول الحلف تقرر بنفسها السماح أو عدم السماح للسفن الروسية بالدخول إلى موانئها، معرباً عن قلقه من إرسال حاملة الطائرات الروسية للمتوسط.

وجاءت تصريحات ستولتنبرغ في مستهل فعاليات اجتماع الحلف في بروكسل أمس، في معرض تعليقه على تزود حاملة الطائرات الروسية «الأميرال كوزنيتسوف» التي تتجه نحو سواحل سورية، بالوقود والإمدادات الغذائية في ميناء سبتة الإسباني على سواحل شمال إفريقية حسبما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوضح الأمين العام لـ«ناتو» قائلاً: «سياسة حلف ناتو منذ سنوات طويلة تكمن في تأكيد حق كل دولة في اتخاذ قرار مستقل حول تزويد سفن أجنبية بالوقود. لكنني أعرب عن القلق من إمكانية استخدام حاملة الطائرات الروسية والسفن المرافقة لها، لتكثيف الضربات على حلب، وإنني أرسل إشارة بهذا الشأن إلى دول الحلف كافة».

وكالات

«العفو الدولية» تنتقد عمليات «التحالف الأميركي» في سورية

انتقدت «منظمة العفو الدولية» «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بذريعة محاربة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، معتبرة أنه لم يتخذ الاحتياطات الكافية لتجنب سقوط ضحايا مدنيين في سورية ويهون من أثر عملياته على المدنيين.

وقالت نائبة مدير الأبحاث بمكتب المنظمة الإقليمي في بيروت لين معلوف في بيان، حسب وكالة «رويترز» للأنباء: «حان الوقت لأن تقول السلطات الأميركية الحقيقة عن حجم الضرر المدني الكامل الذي سببته هجمات التحالف في سورية».

وأضافت: «نخشى أن يكون التحالف بقيادة الولايات المتحدة يهون بدرجة كبيرة من الضرر الذي ألحقه بالمدنيين في عملياته في سورية».

وأكد البيان، أن ما يصل إلى ٣٠٠ مدني قتلوا في ١١ هجوماً نفذه «التحالف» منذ شهر أيلول عام ٢٠١٤.

وقالت معلوف: «تحليل الأدلة المتاحة يوحي بأن قوات التحالف أخفقت في كل من هذه الحالات في اتخاذ الاحتياطات الكافية لتقليل الضرر الواقع على المدنيين والأضرار على الأشياء المدنية»، مؤكدة أن بعض هذه الهجمات ربما كانت هجمات غير متكافئة بل هجمات عشوائية.

ولم ترد وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) على طلب بالتعليق على بيان منظمة العفو، واكتفت بالقول إنها تراعي حداً تقليل الضرر الواقع على المدنيين لأقل درجة ممكنة.

وفي تموز الماضي، كشفت (البنتاغون) عن أن الضربات الجوية على أهداف لتنظيم داعش، في وسورية والعراق، أسفرت عن مقتل ١٤ مدنياً في الفترة بين ٢٨ تموز ٢٠١٥ و٢٩ نيسان ٢٠١٦.

يشار إلى أن طيران عدد من دول الاتحاد الأوروبي المنضوية في «تحالف واشنطن» ارتكبت مجازر عديدة بحق أبناء الشعب السوري، بينها مجزرة دموية نتيجة غارة شنها الطيران الفرنسي في قرية طوخان الكبرى شمال منبج في تموز الماضي راح ضحيتها أكثر من ١٢٠ شهيداً وعشرات الجرحى.

كما نفذت طائرات بلجيكية الأسبوع الماضي غارات على بلدة حساجك بريف حلب استشهد إثرها ستة أشخاص وأصيب أربعة آخرون بجروح، إضافة إلى جرائم أخرى كثيرة ارتكبها طيران «التحالف» بحق أبناء الشعب السوري وبناه التحتية، حيث قامت طائراته بقصف أحد المواقع العسكرية في محيط مطار دير الزور، ما مهد بشكل واضح لهجوم مقاتلي داعش على الموقع ومحاولة السيطرة عليه.

ودمر طيران «التحالف» خلال الأسابيع الماضية ٨ جسور فوق نهري الفرات والخابور وهي الميادين والعشارة والصالحية في البوكمال والبصيرة والطريف والنوام والسياسية والصور، إلى جانب تدميره جسر مركدة في ريف الحسكة الجنوبي، كما سبق لـ«التحالف» أن دمر محطتي كهرباء في منطقة الرضوانية ومحطات ضخ المياه في منطقة الخفسة شرق حلب.

وكالات

فرنسا تدعو «التحالف الدولي» إلى التعاون مع تركيا في «درع الفرات»

دعت فرنسا، «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن إلى التعاون مع تركيا في إطار العمليات العسكرية في سورية والعراق من أجل القضاء على تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وفي سياق متصل مددت باريس مهمة حاملة الطائرات «شارل ديغول» التي تساهم بالعمليات العسكرية الجوية ضد داعش، لغاية منتصف شهر كانون الأول المقبل. وذكر وزير الدفاع الفرنسي جون إيف لودريان في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره الأميركي أشتون كارتر، وفق ما نقل موقع «ترك برس» الإلكتروني المعارض، في ختام اجتماع على مستوى وزراء دفاع الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد داعش، أنه «يجب توافق أهداف قوات التحالف مع تركيا في العمليات الأخيرة».

وأشاد الوزير الفرنسي، بالدعم التركي لميليشيا «الجيش الحر»، لبسط سيطرته على مدينة جرابلس السورية، وطرد داعش منها، وأشار لورديان إلى أن «تركيا تتقاسم هدفا مع باقي دول التحالف الدولي، وهو القضاء على التنظيم الإرهابي».

وحسبما قال لودريان فإنه سيلتقي وكارتر، بنظيرهما التركي فكري إيشيق، أمس، في إطار اجتماع وزراء دفاع حلف الأطلسي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، من أجل بحث «تطبيق عملي» لهذه الأهداف المشتركة مع تركيا، وأشاد الوزيران بالتقدم المحرز ضد داعش في سورية والعراق، حيث بات التنظيم في «موقف دفاعي» ضد قوات التحالف.

وأضاف: إن العمليات الساعية لإعادة السيطرة على الموصل، والتي تعني «فقدان الموارد» و«فقدان الملجأ» بالنسبة لداعش تتقدم «وفق تطلعاتنا». في سياق متصل، قرر الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند تمديد مهمة حاملة الطائرات «شارل ديغول» التي تساهم بالعمليات العسكرية الجوية ضد داعش، لغاية منتصف شهر كانون الأول المقبل.

وترأس أولاند، أمس، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، مجلساً دفاعياً مصغّراً للأمن القومي، حيث بحث مع المجتمعين أهم التحديات الأمنية التي تواجه البلاد، بالإضافة لآخر التطورات المتعلقة بمشاركة فرنسا دول التحالف في حربها على الإرهاب في سورية والعراق.

وفي هذا الصدد صدر بيان عن الإيليزيه، جاء فيه «تطرق المجلس الدفاعي للوضع في سورية والعراق، حيث تمّ تقييم الأوضاع في مدينة حلب السورية، بالإضافة لتناول أهم المسائل العسكرية والإنسانية والسياسية المتعلقة بمعركة الموصل العراقية، وقرر أولاند تمديد مهمة شارل ديغول التي تساهم بالعمليات العسكرية الجوية ضد داعش لغاية منتصف شهر كانون الأول المقبل.

وكالات

وزير الدفاع الفرنسي جون إيف لودريان ونظيره الأميركي آشتون كارتر

الخارجية ترد على تقرير الكيماوي: اتهامات «آلية التحقيق المشتركة» غير موضوعية ولا تستند إلى أي أدلة

رفضت وزارة الخارجية والمغتربين الاتهامات الصادرة مؤخراً ضد سورية والتي تضمنها تقرير آلية التحقيق المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مؤكدة أن تلك الاتهامات «لا تستند إلى أي أدلة ملموسة ولا تعكس أي دقة أو موضوعية في الاستنتاجات التي توصلت إليها» الآلية المشتركة.

وأوضحت الوزارة في بيان لها بثته وكالة «سانا» للأنباء حول تقرير آلية التحقيق الدولية المشتركة بشأن استخدام المواد الكيميائية السامة، أن سورية كانت قد نفت وعلى نحو دائم ومتكرر جميع الادعاءات التي روجت لها بعض الدوائر الغربية وأدواتها حول استخدام جهات سورية رسمية لمواد كيميائية سامة كغاز الكلور خلال الأعمال العسكرية التي تدور بين القوات المسلحة العربية السورية والمجموعات الإرهابية.

وأضافت الوزارة: إنه وانطلاقاً من التزامها بمبدأ الشفافية فقد تعاونت الحكومة السورية بشكل تام مع كل متطلبات التحقيق الذي أجرته لجان دولية منذ عام ٢٠١٤ وحتى الآن وقدمت لها كل التسهيلات اللازمة لإجراء تحقيقات نزيهة وذات مصداقية كما بينت لها بالأدلة العلمية وشهادات الشهود قيام بعض الجماعات الإرهابية بفبركة هذه الحوادث وتزييفها.

وقالت: إن الاتهامات الصادرة مؤخراً ضد سورية والتي تضمنها تقرير آلية التحقيق المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية المشكلة بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٣٥ لا تستند إلى أي أدلة ملموسة ولا تعكس أي دقة أو موضوعية في الاستنتاجات التي توصلت إليها، وخاصة أن الآلية لم تتمكن من تقديم أي دليل مادي على وجود استخدام حقيقي لغاز الكلور، مشيرة إلى أن طرائق العمل المتبعة من قبل الآلية والتي قادت إلى التوصل لاستنتاجاتها قد شابها الكثير من العيوب والتي يأتي في مقدمتها فقدان المهنية والابتعاد عن الحرفية والموضوعية ما جعل استنتاجاتها التي توصلت إليها غير مقنعة ولا يمكن البناء عليها أو التعامل معها.

ولفتت الوزارة إلى أن سورية حذرت مراراً من عواقب تسييس هذا الموضوع على مصداقية عمل الجهات الدولية المعنية به والناجمة عن الضغوط التي مارستها دول غربية داعمة للإرهاب وخاصة حينما أعلنت تلك الدول نتائج التحقيق قبل أن يصدر عن الآلية الدولية المعنية بذلك وقيام مسؤوليها بإصدار البيانات التحريضية لتعبئة الرأي العام ضد سورية طيلة سنوات الأزمة في سورية.

وبينت أن سورية قدمت على مدى أكثر من عامين الكثير من المعلومات المهمة عن حيازة واستخدام المجموعات الإرهابية للمواد والأسلحة الكيميائية السامة، كما كشفت تلك المعلومات تورط أنظمة تركيا والسعودية وبعض الدول الغربية في وصول هذه المواد السامة إلى أيدي الإرهابيين.

وختمت الوزارة بيانها بالقول: إن حكومة الجمهورية العربية السورية إذ ترفض رفضاً تاماً الاتهامات الواردة في تقارير تلك الآلية تؤكد استمرارها بتنفيذ جميع تعهداتها التي التزمت بها حين انضمامها إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية.

وكالات